الورع صاحب التصانيف العديدة مات سنة احدى وثمانين
وخمسمائة في كتاب الطب النبوي واخرجه ابو نعيم كالديلمي والخطيب
في رواة مالك ..

ذكر دواء الطعام

روى البخاري في تاريخه عن عبد الله بن مسعود من قال حين
يوضع الطعام قبل ان ياكل منه بسم الله خير الاسما
الكاينة في الارض وفي السما لا يضر مع اسمه دا اجعل فيه
رحمة وشفا لم يضره ذلك الطعام ما كان ولو كان شانه
ان فيه ضررا ببركة اسم الله

ذكر دواء ام الصبيان

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد
له مولود ذكرا وانثى فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان رواه ابن السني
وذكره عبد الحق في الطب النبوي واسناده ضعيف وام
الصبيان رواه ابن السني هي الريح التي تعرض لهم
فربما يغشى عليهم منها قال بعضهم كذا قيل واولى منه قول الحافظ
ابن حجر ام الصبيان هي التابعة من الجن وسر اي حكمة
التاذين كما قاله صاحب تحفة الودود اي ذي الود وفي نسخة
المودود بميم قبل الواو لمناسبة قوله في احكام المولود
وهو العلامة ابن القيم ان يكون اول ما يقرع سمع المولود
كلماته اي المذكور من الاذان والاقامة المتضمنة لكبريا
الرب وعظمته والشهادة التي هي اول ما يدخل بها
في الاسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الاسلام
عند دخوله الى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه
منها مع ما في ذلك من فايدة اخرى وهي هروب الشيطان
من كلمات الاذان وهو كان يرصده حين يولد فيقارنه
للمحنة التي قدرها الله وشاها فيسمع الشيطان
ما يضعفه ويغيظه اول اوقات تعلقه بالمولود فيغفل
عنه

النوع الثاني

في طبه صلى الله عليه وسلم بالادوية الطبيعية اي المؤلفة

للطبيعة

للطبيعة سواء عالج بها نفسه او غيره وال في النوع عهدية والمعهود
ما عرفه سابقا بالادوية الطبيعية فذكر هنا ايضا حالة

ذكر ما كان عليه الصلاة والسلام يعالج به الصداع والشقيقة

بمعجمة وقافين عطف
خاص على عام كما يفيده قوله اعلم ان الصداع الم في بعض
اجزاء الراس او كله فما كان منه في احد جانبي الراس
لازما زاد في الفتح او في مقدمه سمي شقيقة بوزن
عظيمة اي كما يسمى صداعا ومفهومه ان غير الملازم لا يسمى
شقيقة لكن الحافظ لم يقيده بلازما وسببه ابخرة مرتفعة
الى الدماغ من المعدة او اخلاط حارة او باردة مرتفعة
تصعد من المعدة الى الدماغ فان لم تجد تلك الابخرة او الاخلاط
منفذا تخرج منه كانسداد مسام الشعر احدثت الصداع
وان مال البخار او المرتفع الى احد شقي الراس احدث
الشقيقة فالمحدث هو الالم وهو غير المايل وان ملك كل الراس
احدث دا البيضة اي الدا المسمى بالبيضة وهي وجود الالم
في جميع الراس تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل
على الراس كلها كذا في جميع النسخ مونثا باعتبار انه بضعة
من الجسد او باعتبار الهامة والا فالواجب كله اذ الراس
مذكر اتفاقا وفي الفتح وان ملك قمة الراس وهو ظاهر في
انها اعلاه لان القمة بكسر القاف اعلى الراس كما في القاموس
ويحتمل ان يراد بها كل الراس فيوافق ظاهر المصنف واسباب
الصداع كثيرة منها ما تقدم ومنها ما يكون عن ورم في
المعدة نفسها او في عروقها او ريح غليظة فيها او
لامتلايها بكثرة الاكل ومنها ما يكون
من الحركة العنيفة الشديدة كالجماع والقي والاستفراغ
للجهد في دم واسهال ونحوها وفي الفتح والاستفراغ الناشي
عن جماع او حمام او غيرهما والسهر الكثير وكثرة الكلام لا سيما
العالي ومنها ما يحدث من الاعراض النفسانية كالهم
والحزن والجوع والحمى المفرط ومنها ما يحدث عن حادث
في الراس كضربة تصيبه او ورم في صفاق الدماغ بكسر
الصاد المهملة وزن كتاب اي الجلد الاسفل الذي تحت الجلد
الذي عليه شعر الراس وهو الذي يعبر عنه الفقها بالسمحاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)